المجلد 15 العدد 2 يونيو 2014

اضطراب صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً "دراسة وصفية - إكلينيكية "

أ.د. عبد الرقيب أحمد البحيري
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أسيوط
Elbheary20@yahoo.com

د. مصطفى عبد المحسن الحديبي
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أسيوط
Mam_1981_6@yahoo.com

اضطراب صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً " دراسة وصفية - إكلينيكية"

أ.د. عبد الرقيب أحمد البحيري
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أسيوط

د. مصطفى عبد المحسن الحديبي
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أسيوط

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن اضطراب صورة الجسم في علاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً، والفرق فيهما طبقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية، على عينة بلغ قوامها ١٤٩ مراهقاً معوقاً بصرياً بمدرستي النور بمحافظتي أسيوط وسوهاج، طبق عليهم مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الشخصية التجنبية، واختبار SSGT لتكملة الجمل، واستمارة المقابلة الكلينيكية، والملاحظة الكلينيكية غير المباشرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين بعض أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاد مقياس تقدير الذات والشخصية التجنبية وإيجابية في البعض الأخر، ولم توجد فروق دالة للمتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً على جميع أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ودرجته الكلية، فيما عدا البعدين، الأول والثالث، حيث كان اتجاه الفروق بين المراحل التعليمية على هذين البعدين لصالح المرحلة الثانوية، وعلى جميع أبعاد مقياس تقدير الذات ودرجته الكلية، فيما عدا البعد الثاني لمتغير النوع، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى للمتغيرات الديموجرافية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لصالح ذوي الإعاقة البصرية الجزئية، وبعد الخمس سنوات، والمرحلة الثانوية، وأن اضطراب الشخصية التجنبية أكثر المتغيرات قدرة تنبؤية لاضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، وقد اتفقتا نتائج الدراسة الكلينيكية والسيكومترية، حيث أسهمت الدراسة الكلينيكية في رسم صورة عن حالتي الدراسة؛ لتوضيح مدى معاناتهما من اضطراب صورة الجسم، وانخفاض تقدير الذات، وأعراض الشخصية التجنبية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، اضطراب الشخصية التجنبية، تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/٤/٢٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٤/٢٢م

Body Image Disorder and its Relationship with Self- esteem and Avoidant Personality Disorder among Adolescents with Visual Impairments "Descriptive-Clinical Study"

Prof. Abdel Raqeeb A. Elbheary
Psychological Department
Assuit University

Dr. Mostafa A. Elhudaybi
Psychological Department
Assuit University

Abstract

The present study aimed at disclosing the association between body image disorder, self-esteem and dvoidant personality disorder among adolescents with visual impairments and the differences among these variables according to some demographic variables. The sample consisted of 149 adolescents with visual impairments. The tools of the study included: body image disorder scale for adolescents with visual impairments, culture free self-esteem scale, Avoidant Personality disorder scale, and SSGT test for sentence completion, the clinical interview form, and indirect clinical observation .The results revealed that there is a negative correlation between some dimensions of body image disorder scale among adolescents with visual impairments, culture free self-esteem and avoidant personality disorder, but positive in the other dimensions. There are no significant differences of demographic variables for adolescents with visual impairments on all dimensions of the body image disorder scale score and its total score, except for the first and the third dimensions of the scale. There are differences among educational stages on these two dimensions in favor of the secondary stage. There are no significant differences of demographic variables for adolescents with visual impairments on all dimensions of self – esteem scale except for the second dimension according to gender, in which there are statistically significant differences in favor of males. There are significant differences of demographic variables on the avoidant personality disorder scale in favor of partial visual impairments, after five years, and secondary stage. The best predictor variable of the body image disorder is the avoidant personality disorder in adolescents with visual impairments. The results of clinical and psychometric studies are consistent, in which, the clinical study contributed in providing a profile for the two cases of the study to reveal the suffering they have resulting from the body image disorder, the low self-esteem as well as the avoidant personality disorder.

Key words: visual impairment, body image disorder, Avoidant personality disorder, self-esteem.

اضطراب صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً " دراسة وصفية - إكلينيكية"

أ.د. عبد الرقيب أحمد البحيري
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أسيوط

د. مصطفى عبد المحسن الحديبي
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أسيوط

المقدمة:

تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد؛ حيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصاً لما يتعلق بحاسة البصر، كخصائص الشكل والتركيب (القريطي، ٢٠٠٥)، فلا يستطيع المعوق بصرياً أن يلاحظ ذاته بموضوعية، وليست لديه رؤية صحيحة وحقيقية عن صورة جسمه، مما يؤثر على تقديره لذاته، الذي تشكله الخبرات الحياتية المكتسبة عن طريق الحواس المختلفة، حيث يعتمد كثيراً على الوصف اللغوي للمبصرين في التعرف على صورة جسمه، ويخفق في المقارنة الموضوعية بين ذاته والآخرين (الأشرم، ٢٠٠٨)، ولذلك تزيد الكفاءة البدنية من إيجابية تقييم الذات الجسمية من جهة، وتؤدي إلى تقدير ذات عام إيجابي من جهة أخرى لدى المعوقين بصرياً (Gronomo & Augestad, 2000).

ولهذا جاء الاهتمام بصورة الجسم في مجال الدراسات الكلينيكية ضمن دراسة وتحليل البناء النفسي للفرد، الذي يجري له تحليلاً نفسياً في ارتباطه بمكونات الشخصية السوية والمضطربة، بالإضافة إلى الاهتمام بدراسة صورة الجسم ضمن مكونات مفهوم الذات، خاصة من قبل الباحثين الذين اهتموا بمكونات مفهوم الذات، والتي تشمل مفهوم الذات الجسمية (شقير، ٢٠٠٢)؛ حيث يعد الأساس الاجتماعي Social Basis أحد الأبعاد التي يدور حولها مفهوم صورة الجسم للفرد، والتي تتضمن الموضوعات الاجتماعية المرتبطة بالجسم، مثل: الخوف من الخجل، وصورة الجسم للآخرين، والقصور الجسمي بالنسبة للآخرين (Rowe, 1996 ؛ خطاب، ٢٠١١).

وعلى صعيد ذوي الاحتياجات الخاصة أوضح إبراهيم، والنيال (١٩٩٤) ارتباط تشوه صورة الجسم Body Image Distortion بمفهوم الذات السالب، في حين يصاحب المفهوم الإيجابي لصورة الجسم شعوراً بالرضا نحو الذات، فضلاً عن التقدير المرتفع لها لذوي الاحتياجات الخاصة، ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Lisa, 2006) بأن ذوي

الاحتياجات الخاصة ذوي المستويات العالية من الرضا عن صورة الجسم يحققون مستويات عالية من تقدير الذات، ويفسر هذه العلاقة الدينامية ما أوضحه (Furnham, 2002) بأن كيفية إدراك المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة لأجسامهم له تأثير مباشر على تقديرهم لذواتهم.

إن المستقرئ لما سبق يتضح له أن لصورة الجسم دوراً محورياً في الإقبال على الآخرين، وإقبال الآخرين على الفرد بصفة عامة والمعوق بصرياً بصفة خاصة، وتفاعله معهم في تنمية الكفاءة الاجتماعية وبناء الفاعلية الذاتية، وارتباط اضطراب صورة الجسم بالعديد من الاضطرابات النفسية أبرزها التجنب الناتج عن عدم الرضا عن الذات الجسمية، حيث يشير إبراهيم، والنيال (١٩٩٤) إلى أهمية مساعدة الفرد كي يتغلب على العقبات والعوائق التي تواجهه، والتي قد يكون لها مردود سلبي على تقديره لذاته ؛ لانعكاس صورة الجسم على مفهوم الذات الشخصية في عدد من الجوانب السوية والمرضية، ويسهم تقدير الذات الإيجابي، وعلى الجانب الآخر أكدت دراسة (Zoccolillo, 1996) أهمية تجنب الآخرين كمتغير له أثره السلبي على تقدير الذات، وما بينهما من علاقة ارتباطيه موجبة.

وعلى الرغم مما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة من وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين صورة الجسم وتقدير الذات خاصة في مرحلة المراهقة للعاديين، وندرة الدراسات التي سعت للكشف عن العلاقة بينهما لدى المراهقين المعوقين بصرياً، إلا أنه لا توجد دراسة على المستويين العربي والأجنبي لدى العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة – في حدود ما تم اطلاع الباحثين عليه – تطرقت للتعرف على العلاقة بين صورة الجسم وكل من تقدير الذات والشخصية التجنبية، وهذا ما حدا بالباحثين لتناول اضطراب صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً، وهذا ما قد يتضح في مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما لاحظه الباحثان أثناء الإشراف على طلاب الدبلوم المهنية: "الإرشاد النفسي – معلم التربية الخاصة – والصم والعمى" بالتدريب الميداني، على سلوكيات المراهقين المعوقين بصرياً، وتساؤلاتهم التي تشير إلى طلب المساعدة في وصف المظهر الجسمي لهم، والميل للانزواء، وعدم الانسجام مع المحيطين بهم، ووجود صعوبة في وجود رفقة أو صحبة، وغيرها من التساؤلات التي جاءت متطابقة مع أعراض

الشخصية التجنبية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM–IV APA, 1994).

واتسقت نتائج ملاحظة الباحثين مع أدبيات البحث حول طبيعة صورة الجسم وتقدير الذات لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، والمعوقين بصرياً بوجه خاص، حيث أشارت راضي (٢٠٠٥) إلى أن المراهقين المعوقين بصرياً يعانون من اختلال صورة الجسم حيث يجدون صعوبة بالغة تتعلق بصورة الكفيف عن جسمه، واكتساب الهوية وتقبل الإعاقة، ويُشكل مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً في البداية من خلال الفهم المرتكز على الجسم؛ نظراً لأن هؤلاء الأفراد يجدون صعوبة بالغة في اكتشاف أجسامهم، فإنهم معرضون لخطر تأخر نمو المعرفة بالذات.

ومن المسوِّغات التي حدت بالباحثين لإجراء الدراسة الحالية، استقراؤهما لنتائج عدد من الدراسات التي أجريت على فئات مختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، والتي أبرزت أهمية صورة الجسم وتقدير الذات خاصة في مرحلة المراهقة، حيث يشير (Veale, 2001) إلى أن ٧٩٪ من المراهقين يشعرون بعدم الرضا والسخط على مظهرهم الجسمي، وأن ٢٠ ٪ منهم تنطبق عليهم المحكات التشخيصية لاضطراب صورة الجسم، كما أظهرت نتائج دراسة (Roy & Mackay, 2002) التي أجريت على ١٦ طالباً مراهقاً معوقاً بصرياً تراوحت أعمارهم بين ١٨ – ٣٤ سنة؛ بهدف الكشف عن إدراك الذات Self – Perception عن عدم وجود مفهوم إيجابي لدى فئة كبيرة من عينة الدراسة.

والمستقرئ للدراسات ذات الصلة بتقدير الذات لدى المراهقين المعوقين بصرياً يتضح له مدى الاختلاف بينها فيما أسفرت عنه من نتائج، فقد أشارت نتائج دراسة (Konarska, 2003)، و(Tutel & Tutel, 2004)، و(Griffin & Nes, 2005) إلى أن للمراهقين المعوقين بصرياً صورة سلبية عن ذواتهم مقارنة بأقرانهم غير المعوقين، في حين أشارت نتائج دراسة (Beiner, 1999)، و(Blake, 2002) إلى أن المراهقين المعوقين بصرياً أعلى في تقدير الذات مقارنة بأقرانهم العاديين، بينما أسفرت نتائج دراسة محروس (٢٠٠٠)، و(Fok & Fung, 2004) إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المعوقين بصرياً والعاديين في مفهوم وتقدير الذات.

هذا بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات الأجنبية والعربية بوجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين صورة الجسم وتقدير الذات للمراهقين العاديين كنتائج دراسة (Solomon et al., 2001)، و (Befort et al., 2004) و(Lowery et al.,

2005)، وندرة من الدراسات ذات الصلة لدى المراهقين المعوقين جسدياً كدراسة راضي (٢٠٠٨)، والمراهقين المعوقين بصرياً كدراسة الأشرم (٢٠٠٨)، وما أشارت إليه أدبيات البحث بأن المراهقين المعوقين بصرياً يعانون اختلال صورة الجسم وانخفاض مفهوم الذات، حيث لخص البيلاوي (٢٠٠١)، و محمد (٢٠٠٤) أهم الخصائص الانفعالية للمعوق بصرياً، في: انخفاض مفهوم الذات، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، واختلال صورة الجسم، والثقة بالنفس، ولهذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

١- ما طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم وكل من تقدير الذات والشخصية التجنبية للمراهقين المعوقين بصرياً؟

٢- ما الفرق بين المراهقين المعوقين بصرياً في كل من اضطراب صورة الجسم وتقدير الذات والشخصية التجنبية طبقاً للنوع (ذكور، إناث)، ودرجة الإعاقة (جزئية، كلية)، وزمن الإعاقة (قبل الخمس سنوات، بعد الخمس سنوات)، والمرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية)؟

٣- ما القدرة التنبؤية لأبعاد تقدير الذات والشخصية التجنبية لاضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً؟

٤- ما الاختلاف في الديناميات النفسية لحالتي الدراسة الكلينيكية ذوي الإعاقة البصرية الجزئية قبل الخمس سنوات والإعاقة الكلية بعد الخمس سنوات ذوي اضطراب صورة الجسم والشخصية التجنبية ومنخفضي تقدير الذات؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف :

١- طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم وكل من تقدير الذات والشخصية التجنبية للمراهقين المعوقين بصرياً.

٢- مدى الاختلاف في مستوى اضطراب صورة الجسم وتقدير الذات والشخصية التجنبية للمراهقين المعوقين بصرياً طبقاً للنوع (ذكور، إناث)، ودرجة الإعاقة (جزئية، كلية)، وزمن الإعاقة (قبل الخمس سنوات، بعد الخمس سنوات)، والمرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية).

٣- القدرة التنبؤية لأبعاد تقدير الذات والشخصية التجنبية لاضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً.

٤- مدى الاختلاف في الديناميات النفسية لحالتي الدراسة الكلينيكية ذوي الإعاقة البصرية الجزئية قبل الخمس سنوات والإعاقة الكلية بعد الخمس سنوات ذوي اضطراب صورة الجسم والشخصية التجنبية ومنخفضي تقدير الذات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من مسايرتها الاتجاهات العالمية المعاصرة في الاهتمام بذوي الإعاقة البصرية، وخاصة في تناولها لاضطراب صورة الجسم في علاقته باضطراب الشخصية التجنبية وتقدير الذات لدى المراهقين المعوقين بصرياً؛ كونه من الموضوعات التي لاقت اهتماماً ضئيلاً في أدبيات البحوث العربية والأجنبية، إذا ما قورنت بما يزخر به المجال من الدراسات عن اضطراب صورة الجسم في علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية؛ هذا بالإضافة إلى أهمية مرحلة المراهقة بما تتضمنه من انشغال التفكير في المظهر الجسمي رغبة في جذب انتباه الآخرين، ولأهمية هذه المرحلة في بلورة شخصية الفرد من الجنسين، مما يبرر الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول اضطراب صورة الجسم في علاقته بتقدير الذات والشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً.

وتعزى الأهمية التطبيقية للدراسة بما تقدمه في الجانبين الوقائي والعلاجي للمراهقين المعوقين بصرياً والقائمين على رعايتهم، حيث تكشف ما ستسفر عنه نتائج الدراسة عن العوامل الكامنة والمؤثرة في صورة الجسم وتقدير الذات والمسهمة في إبراز أعراض الشخصية التجنبية، الأمر الذي يسهم في زيادة فعالية البرامج العلاجية لتحسين وإدراك صورة الجسم وزيادة تقدير الذات وخفض أعراض الشخصية التجنبية للمراهقين المعوقين بصرياً، والذي يعد إضافة جديدة إلى ميدان التربية الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً: يعرف اضطراب صورة الجسم إجرائياً بالدراسة الحالية بأنه خلل الصورة الذهنية التي يكونها المراهقون المعوقون بصرياً عن أجسامهم، والتي تبدو في التقدير السلبي للذات الجسمية، والشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي، وتظهر في تجنبهم للمواقف الاجتماعية، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهقون المعوقون بصرياً على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين

المعوقين بصرياً إعداد الباحثين.

تقدير الذات لدى المراهقين المعوقين بصرياً: أشارت دراسة (Martinez & Sewell, 1996) إلى أن الإعاقة البصرية ذاتها لا تؤدي بالضرورة إلى مفهوم ذات سالب، وهناك عاملان يؤديان إلى انخفاض تقدير الذات لدى المعوقين بصرياً، وهما: الإحساس بالكفاءة الشخصية Self-Competence، وإدراكات الآخرين له، ويؤكد ذلك محمد (٢٠٠٤)، وخطاب (٢٠١١) حيث يريان أن الإعاقة البصرية قد تكون سبباً جديداً للعديد من المشكلات، وخاصة في مرحلة المراهقة، وفي مقدمتها تلك المشكلات الخاصة بالهوية ؛ لارتباطها بمستويات مرتفعة من قصور الأداء الوظيفي لدى المراهقين المعوقين بصرياً، مما يؤثر على استقلالهم وتقديرهم لذاتهم.

ويعرف تقدير الذات للمراهقين إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المراهقون المعوقون بصرياً على مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة تعريب البحيري (تحت الطبع).

اضطراب الشخصية التجنبية: يعد اضطراب الشخصية التجنبية (Avoidant Personality Disorder AVPD) من أكثر اضطرابات الشخصية انتشاراً في الأوساط الكلينيكية، وإن لم يأخذ حظاً وافراً من الدراسة (Alden et al., 2002). حيث كان أعلى اضطرابات الشخصية شيوعاً بدراسة (Torgerson et al., 2001). والثاني فيما بين تلك الاضطرابات بدراسة (Ekselias et al., 2001).

وقد كانت هناك بعض التقلبات عبر السنوات الماضية تجاه مدى توافر تقدير الذات المنخفض في تعريف الشخصية التجنبية (Millon, 1995). حيث كان تقدير الذات المنخفض واحداً في المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية التجنبية في (DSM-III APA,1980). وتم حذفه من (DSM-III-TR APA,1981). وأعيد تضمينه في (DSM-IV APA,1994) ولكنه بصيغة لغوية مختلفة نوعاً ما في المحكات التشخيصية، مثل : ينظر لذاته على أنه غير كفء اجتماعياً، وشخصية غير جذابة، والشعور بالدونية، الأمر الذي يمكن بموجبه صياغة اضطراب الشخصية التجنبية (AVPD) بأنه اضطراب تقدير الذات المنخفض (Low Self Esteem Meyer, 2002).

ويتبنى الباحثان تعريف البحيري وعامر (٢٠١٣) لاضطراب الشخصية التجنبية تعريفاً إجرائياً في الدراسة الحالية؛ حيث يعرفا اضطراب الشخصية التجنبية على أنه أحد اضطرابات الشخصية الذي يُظهر الكف الاجتماعي، والشعور بعدم الكفاءة، والحساسية المفرطة، والتقييم السلبي، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهقون المعوقون

بصرياً على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية المستخدم بالدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات ذات الصلة، والإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وكل من اضطراب الشخصية التجنبية وتقدير الذات لدى المراهقين المعوقين بصرياً.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعوقين بصرياً على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً تعزى لوقت حدوث الإعاقة البصرية (قبل الخمس سنوات، بعد الخمس سنوات)، والنوع (ذكور، إناث)، ودرجة الإعاقة البصرية (الجزئية، الكلية)، والمرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعوقين بصرياً على مقياس تقدير الذات تعزى لوقت حدوث الإعاقة البصرية (قبل الخمس سنوات، بعد الخمس سنوات)، والنوع (ذكور، إناث)، ودرجة الإعاقة البصرية (الجزئية، الكلية)، والمرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعوقين بصرياً على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزى لوقت حدوث الإعاقة البصرية (قبل الخمس سنوات، بعد الخمس سنوات)، والنوع (ذكور، إناث)، ودرجة الإعاقة البصرية (الجزئية، الكلية)، والمرحلة التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية).

٥- توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للمراهقين المعوقين بصرياً على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً من تقدير الذات واضطراب الشخصية التجنبية.

٦- توجد اختلافات في الديناميات النفسية بين حالتي الدراسة الكلينيكية ذوي الإعاقة البصرية الجزئية قبل الخمس سنوات، والكلية بعد الخمس سنوات ذوي اضطراب صورة الجسم والشخصية التجنبية وانخفاض تقدير الذات كما يوضحها اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل .

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي ؛ لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة، والفرق بين نوعي الإعاقة، ووقت حدوث الإعاقة، والنوع في اضطراب صورة الجسم

وتقدير الذات والشخصية التجنبية، وهي الفروض الارتباطية والفارقة للدراسة الحالية، بالإضافة إلى المنهج الكلينيكي لتعرف البناء النفسي، والديناميات النفسية لذوي الشخصية التجنبية ومنخفضي تقدير الذات طبقاً لاضطراب صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً.

المشاركون بالدراسة:

أ- أفراد الدراسة الاستطلاعية:

بلغ قوام أفراد الدراسة الاستطلاعية (٧٦) مراهقاً معوقاً بصرياً بالمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية بمدرستي النور بمحافظتي أسيوط وسوهاج ؛ بهدف التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة، ويوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الاستطلاعية.

الجدول (١)
الخصائص الديموجرافية لأفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ٧٦)

م	المراحل التعليمية / نوع الإعاقة		الابتدائية		الإعدادية		الثانوية		إجمالي العينة
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	الإعاقة الجزئية	قبل الخمس سنوات	٢	١	٥	٤	٧	٣	٢٢
		بعد الخمس سنوات	٢	٣	٣	٢	٥	–	١٥
٢	الإعاقة الكلية	قبل الخمس سنوات	٢	٢	٦	٤	٣	٣	٢٠
		بعد الخمس سنوات	٣	٥	٣	٣	٤	١	١٩
إجمالي العينة			٩	١١	١٧	١٣	١٩	٧	٧٦

ب- أفراد الدراسة الأساسية:

بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، قام الباحثان بتطبيقها على عدد من المراهقين المعوقين بصرياً بمدرسة النور بمحافظتي أسيوط وسوهاج، وقد اشتملت هذه العينة على ١٤٩ مراهقاً معوقاً بصرياً، بعد استبعاد حالات عدم الجدية في الأداء على المقاييس، ويوضح جدول (٢) خصائص أفراد الدراسة الأساسية.

الجدول رقم (٢)
خصائص أفراد الدراسة الأساسية (ن = ١٤٩)

م	المراحل التعليمية / نوع الإعاقة		الابتدائية		الإعدادية		الثانوية		الجامعية		إجمالي العينة
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	الإعاقة الجزئية	قبل الخمس سنوات	٥	٦	٧	١١	٦	٥	٥	٩	٥٤
		بعد الخمس سنوات	٣	٥	٤	٤	٥	٢	٤	٣	٣٠

تابع الجدول رقم (٢)

م	المراحل التعليمية / نوع الإعاقة		الابتدائية		الإعدادية		الثانوية		الجامعية		إجمالي العينة
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٢	الإعاقة الكلية	قبل الخمس سنوات	٢	٣	٧	٤	٤	٣	٥	٧	٣٥
		بعد الخمس سنوات	٤	٢	٥	٢	٤	٥	٥	٣	٣٠
إجمالي العينة			١٤	١٦	٢٣	٢١	١٩	١٥	١٩	٢٢	١٤٩

ج- أفراد الدراسة الكلينيكية:

تكونت عينة الدراسة الكلينيكية من حالتين من المراهقين المعوقين بصرياً، تم اختيارهما من بين المراهقين المعوقين بصرياً بناءً على ارتفاع وانخفاض درجاتهما على مقياسي صورة الجسم وتقدير الذات للمراهقين المعوقين بصرياً، وتتضح مواصفات حالتي المقابلة الكلينيكية؛ كونهما مرتفعين في اضطراب صورة الجسم والشخصية التجنبية ومنخفضي تقدير الذات.

أدوات الدراسة:

مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً إعداد الباحثين:

(١) خطوات إعداد المقياس:

قام الباحثان بإعداد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف الدراسة وطبيعتها، حيث تم ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء لمصطلحات الدراسة الحالية – اضطراب صورة الجسم، وتقدير الذات، و أعراض الشخصية التجنبية –، والمعايير التشخيصية لاضطراب صورة الجسم بالدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية DSM-IV (APA, 2000) إلى أهداف وعبارات إجرائية قابلة للقياس، حيث تمت صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب وطبيعة وأهداف الدراسة الحالية ؛ لتعبر عن إدراك صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً، حيث تمثل عدد عبارات مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً في (٤٠) عبارة لها ثلاثة بدائل ؛ (غالباً – أحياناً – نادراً) على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (٣ -٢ -١) للعبارات الإيجابية، و(١ – ٢ – ٣) للعبارات السلبية.

(٢) كفاءة مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً :

- **الصدق Validity:**

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على ما يلي :

- الصدق العاملي Factorial Validity:

بعد تطبيق مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً في صورته الأولية على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ٧٦)، قام الباحثان بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال التحليل العاملي بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، وبعد التدوير المتعامد بطريقة الـ Varimax تم حذف التشبعات الأقل من ٠,٣، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي، أمكن استخلاص ثلاثة عوامل رئيسة للمقياس، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدولي (٣)، و (٤).

الجدول رقم (٣)
مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد وحذف التشبعات الأقل من ٠,٣
لعبارات مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً (ن = ٧٦)

م	العوامل بعد التدوير			م	العوامل بعد التدوير		
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
١	.....	٠,٤٠	.....	٢١	.....	٠,٤٧	٠,٤٠
٢	.....	٠,٧٧	.....	٢٢	.....	.....	٠,٣٠
٣	.....	.....	٠,٣٧	٢٣	.....	٠,٥٤	.....
٤	.....	٠,٦٨	.....	٢٤	.....	٠,٦٣	.....
٥	.....	٠,٥٠	.....	٢٥	.....	.....	٠,٣١
٦	.....	.....	٠,٦٦	٢٦	.....	٠,٣٥	.....
٧	٠,٦٥	.....	.....	٢٧	٠,٣٣	.....	.....
٨		.....	٠,٥٠	٢٨	.....	.....	٠,٤٨
٩	٠,٣٦	.....	.....	٢٩	٠,٦٦	.....	.....
١٠		٠,٤٧	.....	٣٠	٠,٣٩	.....	.....
١١	٠,٦٩	.....	.....	٣١	٠,٣٢	.....	.....
١٢	٠,٣٥	.....	٠,٤٢	٣٢	٠,٣٣	٠,٥٨	.....
١٣	.....	٠,٣٥	.....	٣٣	٠,٥٥	.....	.....
١٤	.....	.....	٠,٤٤	٣٤	٠,٤٢	٠,٣٠	.....
١٥	٠,٣١	.....	٠,٣٥	٣٥	٠,٦٢	.....	.....
١٦	.....	.....	٠,٦٩	٣٦	٠,٦٠	٠,٤١	.....
١٧	.....	.....	٠,٣٠	٣٧	٠,٤٩	.....	.....
١٨	.....	٠,٤٦	.....	٣٨	٠,٤٠	.....	٠,٤٩
١٩	٠,٣٥	.....	.....	٣٩	.....	٠,٤٠	.....
٢٠	٠,٥٤	.....	.....	٤٠	٠,٧٤	.....	.....

يتضح من جدول (٣) أن جميع عبارات مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين

بصرياً قد تشبعت بقيم أكبر من أو تساوي٠,٣، الأمر الذي يؤكد أن المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (٤٠) عبارة.

الجدول رقم (٤)
نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لعبارات مقياس اضطراب صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً (ن = ٧٦)

العوامل / التباين الكلي	قيمة الجذر الكامن		
	الكلي	نسبة التباين ٪	الاشتراكيات ٪
العامل الأول	٤,٧٠	١١,٧٤	١١,٧٤
العامل الثاني	٤,٥٦	١١,٤٠	٢٣,١٤
العامل الثالث	٤,٣٥	١٠,٨٧	٣٤,١٠

وفيما يلي وصف العوامل الناتجة عن التحليل العاملي والتي فسرت بنسبة ٢٢,٣٩ ٪ من التباين الكلي :

العامل الأول:

واستوعب هذا العامل ١١,٧٤٪ من حجم التباين، وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول المبالغة في تقدير أهمية الجانب الجسمي للمراهقين المعوقين بصرياً، وانخفاض الجاذبية الجسمية للأخرين، والفحص الدائم لأجزاء الجسم، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ "التقدير السلبي للذات الجسمية".

العامل الثاني:

واستوعب هذا العامل ٢٣,١٤٪ من حجم التباين، ومن خلال فحص عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول رضا المراهقين المعوقين بصرياً في مقابل انخفاض الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم المختلفة والمظهر الجسمي، ومدى تأثير الإعاقة البصرية في وجود هذا الشعور، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ "الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي".

العامل الثالث:

واستوعب هذا العامل ٣٤,١٠٪ من حجم التباين، وتمحورت عباراته حول مدى إحجام المراهقين المعوقين بصرياً عن المواقف الاجتماعية، وتجنب المناسبات المختلفة، والافتقار للتواجد وسط الآخرين، وانخفاض اهتمام المحيطين بهم؛ نتيجة للمظهر الجسمي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ "السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية".

إن المستقرئ لعوامل مقياس صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً الثلاثة التي تم التوصل إليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية

Principle Component، وبعد التدوير المتعامد بطريقة الـ Varimax تم حذف التشبعات الأقل من ٠,٣، يتضح له أنها تتسق مع طبيعة مفهوم صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاد التعريف الإجرائي المحدد له.

- الصدق المرتبط بالمحكات:

- الصدق التلازمي:

قام الباحثان بحساب معامل صدق المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاده (إعداد الباحثان)، ومقياس صورة الجسم إعداد إبراهيم، والنيال (١٩٩٤)، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الارتباط.

الجدول رقم (٥)
قيم معاملات الارتباط بين مقياسي اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاده وصورة الجسم (ن = ٧٦)

أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً	معامل الارتباط بمقياس صورة الجسم
العامل الأول : التقدير السلبي للذات الجسمية	٠,٧٧ **
العامل الثاني : الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي	٠,٧٤ **
العامل الثالث : السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية	٠,٦٣ **
مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً	٠,٨٢ **

** دال عند مستوى ٠,٠١

- الثبات Reliability

- طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method:

استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل ٠,٨٣، ولأبعاد المقياس ٠,٧٩، ٠,٨٤، ٠,٨٩ بالترتيب، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest:

استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن= ٧٦)، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل، ويوضح جدول (٦) قيم معامل الثبات.

الجدول (٦)
قيم معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاده (ن = ٧٦)

أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً والعاديين	معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار
العامل الأول : التقدير السلبي للذات الجسمية	٠,٨٢ **
العامل الثاني : الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي	٠,٧٤ **
العامل الثالث : السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية	٠٨٣ **
مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً	٠,٨٥ **

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن معامل ثبات مقياس اضطراب صورة الجم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاده الفرعية دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده.

مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة تقنين عبد الرقيب البحيري (تحت الطبع):

يعد مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة (Culture – Free Self – Esteem CFSEI-2) تعريب وتقنين البحيري (تحت الطبع) مقياساً للتقرير الذاتي للأطفال والراشدين، ويتكون المقياس من جزأين، استمارة A&B للأطفال، واستمارة AD للراشدين، وقد اقتصرت الدراسة الحالية على الجزء الثاني ؛ لملاءمتها لطبيعة وهدف الدراسة، وتنقسم العبارات إلى مجموعتين : عبارات إيجابية تشير إلى تقدير ذات مرتفع، وعبارات سلبية تشير إلى تقدير ذات منخفض، ويختار المفحوصون بين بديلين للإجابة على كل عبارة (نعم، لا).

وتم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ٧٦) باستخدام طريقتي التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٩، وألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٣، وهما دالان عن مستوى ٠,٠١، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في تحديد صدق المقياس على العديد من الدراسات التي قامت بتطبيقه، كدراسة السيد (٢٠٠٥)، ودراسة أبو السعود (٢٠٠٧).

مقياس الشخصية التجنبية: تقنين البحيري وعامر (٢٠١٣)

مقياس الشخصية التجنبية (AV Avoidant Personality Scale) أحد مقاييس استبيان الصحة النفسية للمراهقين (APS Adolescent Psychopathology Scale) إعداد البحيري وعامر (٢٠١٣)، والذي يعد مقياساً للتقرير الذاتي، لقياس ثلاث فئات كبرى من الاضطرابات هي: مجموعة الاضطرابات الكلينيكية، ومجموعة اضطرابات الشخصية، ومجموعة المشكلات النفسية والاجتماعية ؛ وتم بناء عباراته فى ضوء الأعراض الواردة فى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM-IV, 1994).

ليتكون من١٠ عبارات تقيم سماتها الجوهرية، وهي : الكف الاجتماعي، والشعور بعدم الكفاءة، والحساسية المفرطة، والتقييم السلبي.

- الصدق Validity:

قام مُعدا ومقننا المقياس بحساب صدقه بعدة طرق، منها : صدق المحكمين، وصدق المحتوى، واتضح أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الصدق، وقد قام الباحثان بحساب صدق المقياس بحساب الصدق التلازمي للمقياس مع مقياس بيك للاكتئاب إعداد غريب (٢٠٠٢)، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٧٦) عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجاتهم على المقياسين، وقد تم اختيار مقياس الاكتئاب كمحك ؛ لكون الاكتئاب قاسماً مشتركاً بين غالبية الاضطرابات والمشكلات النفسية، وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس الشخصية التجنبية ومقياس الاكتئاب ٠,٤٨، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

- الثبات Reliability:

قام مُعدا ومقننا المقياس بحساب ثباته بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، واتضح أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الثبات، وقد قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس ٠,٧٢، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس.

اختبار ساكس لتكملة الجمل:

يعد اختبار ساكس SSGT أحد الاختبارات الإسقاطية المستخدمة في المجالات الكلينيكية استخداماً واسعاً، حيث يهدف إلى دراسة أربعة مجالات للتوافق، يتمحور المجال الأول في الأسرة، ويتضمن مجموعات ثلاث من الاتجاهات نحو : الأم، والأب، ووحدة الأسرة، ويتبلور المجال الثاني في الجنس، ويبحث الاتجاهات نحو النساء، والعلاقات الجنسية، والغيرية، ويتمركز المجال الثالث في العلاقات الإنسانية المتبادلة ؛ ليتضمن الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف، وزملاء العمل والمدرسة، ورؤساء العمل والمدرسة، المرءوسين، ويتبلور المجال الرابع في فكرة المرء عن نفسه، ويتكون من: المخاوف، والشعور بالذنب، والأهداف، وفكرة المرء عما لديه من قدرات، وعن الماضي، وعن المستقبل.

ويتكون الاختبار من ٦٠ عبارة تغطي ١٥ اتجاهاً، يقرأ الفرد كل عبارة منها ويكملها

بكتابة أول شيء يرد إلى ذهنه، ويمكن إجراء الاختبار شفهياً، ويسجل الفاحص استجابات المفحوصين، ويقف على المجالات الخاصة التي تثير اضطراب المفحوص، وذلك بتتبع ما يطرأ عليه من تغييرات جسمية كتغيرات نبرة الصوت أو تعبيرات الوجه أو ما يطرأ على سلوكه من تغيير.

استمارة المقابلة الكلينيكية: إعداد الباحثين

قام الباحثان بإعداد استمارة المقابلة الكلينيكية ؛ بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالات المراد دراستها في الجانب الكلينيكي؛ للإفادة منها في وضع بروفيل لسمات الشخصية للمراهقين المعوقين بصرياً من خلال الحوار السقراطي الذي يكشف عن اتجاهاتهم ومدى إدراكهم لصورة الجسم والتي تعد سبباً في تحديد مستوى تقديرهم لذواتهم وتجنبهم للمواقف الاجتماعية.

الملاحظة الكلينيكية غير المباشرة:

استخدم الباحثان الملاحظة الكلينيكية غير المباشرة ؛ للتعرف على أنماط السلوك الظاهري للمراهقين المعوقين بصرياً، والأعراض السلوكية والنفسية المترتبة على انخفاض تقدير الذات وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية، وتضاف إلى بقية أدوات الدراسة سواء أكانت كلينيكية أم سيكومترية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على : "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وكل من اضطراب الشخصية التجنبية وتقدير الذات لدى المراهقين المعوقين بصرياً".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط لدرجات أفراد الدراسة الأساسية البالغ عددها (١٤٩) مراهقاً معوقاً بصرياً على مقاييس الدراسة، ويوضح جدول (٧) قيمة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين اضطراب صورة الجسم وكل من اضطراب الشخصية التجنبية وتقدير الذات للمراهقين المعوقين بصرياً (ن = ١٤٩)

م	مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاده	مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة وأبعاده				اضطراب الشخصية التجنبية
		تقدير الذات العام	تقدير الذات الاجتماعي	تقدير الذات الشخصي	تقدير الذات	
١	التقدير السلبي للذات الجسمية	-٠,٤٣**	-٠,٦٣**	-٠,٥١××	-٠,٤٧**	-٠,٦٩**
٢	الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي	-٠,٦٥**	٠,٧٣××	-٠,٥٧**	-٠,٤٩**	-٠,٦٢**
٣	السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية	-٠,٦٢**	-٠,٤٥××	-٠,٤٣**	-٠,٤٣**	٠,٥١**
٤	اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً	-٠,٤١**	-٠,٤٢××	-٠,٤٥**	-٠,٦٣**	-٠,٤٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين كافة أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً وأبعاد مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة والدرجة الكلية لكل منهما، ومقياس الشخصية التجنبية، فيما عدا العلاقة الارتباطية بين البعد الثاني في مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً : "الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي" والبعد الثاني بمقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة : "تقدير الذات الاجتماعي"، والبعد الثالث في مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً : "السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية" واضطراب الشخصية التجنبية، حيث كانت العلاقة فيما بينهما علاقة إيجابية ؛ مما يعني أنه كلما ارتفع التقدير السلبي للذات الجسمية والسلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية انخفض تقدير المعوقين بصرياً لذواتهم الشخصي والاجتماعي، في حين أنه كلما ارتفع شعور المراهقين المعوقين بصرياً بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي ازداد لديهم تقدير الذات الاجتماعي، وبازدياد السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية يعانون من أعراض اضطراب الشخصية التجنبية والعكس.

ويتسق هذا مع ما أسفرت عنه نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة، حيث خلصت نتائج دراسة إبراهيم، والنيال (١٩٩٤) إلى أن اضطراب صورة الجسم يصاحبه انخفاض تقدير الفرد لذاته، وما توصلت إليه نتائج دراسة (Limb et al., 2004)، و(Daniel et al., 2005) بأن عدم الرضا عن صورة الجسم يرتبط سلبياً بتقدير الذات، وما أوضحته نتائج دراسة Elizabeth (٢٠٠٦) بارتباط المستويات المرتفعة لتقدير الذات بالمستويات المرتفعة بالرضا عن صورة الجسم.

وتتماشى العلاقة الارتباطيه الموجبة بين الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي

وتقدير الذات الاجتماعي، والسلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية واضطراب الشخصية التجنبية مع ما أسفرت عنه أدبيات البحث ونتائج العديد من الدراسات ذات الصلة كدراسة (Kaplan, 2000) والتي أوضحت أن المعوقين بصرياً قلقون بشأن مظهرهم الجسمي ؛ لأنهم يعرفون أن الآخرين سواء المبصرين أو المبصرين جزئياً ينظرون إليهم، ولذا فهم يعتمدون كمرايا لهم، ويكونون إحساسهم بذواتهم من خلال التفاعل معهم، فاعتقاد المعوقين بصرياً عن كيفية إدراك الآخرين لهم، وما يفكرون فيه عنهم من حيث المظهر يؤثر على تقديرهم لذواتهم، خاصة في مجال العلاقات الشخصية المتبادلة.

ولقد جاءت نتائج هذه الفرض في سياق ما أوضحته نتائج دراسة (Gronomo & Augestad, 2000) بأن الكفاءة الجسمية لدى المراهقين المعوقين بصرياً تزيد من الشعور بالرضا وإيجابية تقييمهم لذواتهم، وتؤدي إلى تقدير ذات عام إيجابي، وما توصلت إليه نتائج دراسة (Wolffe, 2000) بأن المراهقين المعوقين بصرياً يواجهون بانخفاض القبول من الآخرين، بسبب حالات التشوه الجسمي، والتي قد تظهر عليهم العيون المشوهة، والجلسة السيئة، وعدم القدرة على ملاحظة السلوك غير الشفهي، مثل التعبيرات الوجهية، ولغة الجسم ؛ مما يؤثر على تقدير الذات سلبياً، وما أسفرت عنه نتائج دراسة الأشرم (٢٠٠٨) بأن صورة الجسم تعبر عن وعي الفرد بمظهره أو الجوانب الجسمية من الذات، وتشمل قيمة الذات الجسمية وجاذبية الجسم، حيث يهتم المراهقون المعوقون بصرياً بمظهرهم ؛ لأنهم يعرفون أن الآخرين ينظرون إليهم، فكلما زاد رضا الفرد عن جسمه كلما قل خوفه من التقييم السلبي لمظهر جسمه ومحتوياته، وما أسفرت عنه نتائج دراسة (Lighstone, 2001) بأن صورة الجسم تعبر عن معتقدات الفرد نحو مظهره الجسمي.

١- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعوقين بصرياً على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً تعزى لوقت حدوث الإعاقة البصرية، والنوع، ودرجة الإعاقة البصرية، والمرحلة التعليمية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين في تصميم عاملي (٣ X ٤) بين المتغيرات الديموجرافية الأربعة (وقت حدوث الإعاقة، درجة الإعاقة، النوع،المرحلة التعليمية) على أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً الثلاثة ودرجته الكلية ؛ لمعرفة مدى الفروق بين المراهقين المعوقين بصرياً في اضطراب صورة الجسم طبقاً لهذه المتغيرات، ويوضح جدول (٨) نتائج تحليل التباين.

الجدول رقم (٨)

تحليل التباين بين وقت حدوث الإعاقة البصرية، والنوع، ودرجة الإعاقة البصرية ، والمرحلة التعليمية لأبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً (ن = ١٤٩)

المقياس	المتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
البعد الأول : التقدير السلبي للذات الجسمية	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	١٠,٧٣	١	١,٠٧٣	NS ٠,٤٩
		داخل المجموعات	١٣٠٢,٠١	١٤٧	٢٢,٤٥	
		الكلي	١٣١٢,٧٣	١٤٨		
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	٠,١٩	١	٠,١١	NS ٠,٠٣
		داخل المجموعات	١٣١٢,٧١	١٤٧	٢٢,٦٣	
		الكلي	١٣١٢,٧٣	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	٩,٤٢	١	٦,٤١	NS ٠,٨٥
		داخل المجموعات	١٣٠٣,٣١	١٤٧	٢٢,٧٤	
		الكلي	١٣١٢,٧٣	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٧,٤٨	١	٣,٧٤	* ٢,٥٦
		داخل المجموعات	١٣٠٥,٢٥	١٤٧	٢٢,٨٩	
		الكلي	١٣١٢,٧٣	١٤٨		
البعد الثاني : الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	٨,٦٢	١	٨,٦٢	NS ٠,٤٨
		داخل المجموعات	١٠٣٦,٣٦	١٤٧	١٧,٨٧	
		الكلي	١٠٤٤,٩٨	١٤٨		
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	١٥,٣٤	١	١٥,٣٤	NS ٠,٨٦
		داخل المجموعات	١٠٢٩,٦٥	١٤٧	١٧,٧٤	
		الكلي	١٠٤٤,٩٨	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	٠,٠٨٣	١	٠,٠٨٣	NS ٠,٠٥
		داخل المجموعات	١٠٤٤,٩٠	١٤٧	١٨,٠٢	
		الكلي	١٠٤٤,٩٨	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٢٠,٨٢	١	١٠,٤١	NS ٠,٥٨
		داخل المجموعات	١٠٢٤,١٦	١٤٧	١٧,٩٧	
		الكلي	١٠٤٤,٩٨	١٤٨		
البعد الثالث : السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	١,٠٤	١	١,٠٤	NS ٠,٠٦
		داخل المجموعات	٩٢٠,٩٣	١٤٧	١٥,٨٨	
		الكلي	٩٢١,٩٣	١٤٨		
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	١٥,٧١	١	١٥,٧١	NS ٠,٩٩
		داخل المجموعات	٩٠٦,٣٣	١٤٧	١٥,٦٣	
		الكلي	٩٢١,٩٣	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	٠,٣٣	١	٠,٣٣	NS ٠,٨٩
		داخل المجموعات	٩٢١,٦٠	١٤٧	١٥,٨٩	
		الكلي	٩٢١,٩٣	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٥١,٢٦	١	٢٥,٦٣	* ٢,٥٦
		داخل المجموعات	٨٧٠,٦٨	١٤٧	١٥,٢٨	
		الكلي	٩٢١,٩٣	١٤٨		

تابع الجدول رقم (٨)

المقياس	المتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الدرجة الكلية لمقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	٥٢,٠٣	١	٥٢,٠٣	NS ٠,٦٥
		داخل المجموعات	٤٦٤٠,٩٥	١٤٧	٨٠,٠٢	
		الكلي	٤٦٩٢,٩٨	١٤٨		
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	٥٩,٧٣	١	٥٩,٧٣	NS ٠,٧٥
		داخل المجموعات	٤٦٣٣,٢٥	١٤٧	٧٩,٨٨	
		الكلي	٤٦٩٢,٩٨	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	١٥,٤٨	١	١٥,٤٨	NS ٠,١٩
		داخل المجموعات	٤٦٧٧,٥٠	١٤٧	٨٠,٦٥	
		الكلي	٤٦٩٢,٩٨	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٧٥,٣٧	١	٣٧,٦٨	NS ٠,٤٧
		داخل المجموعات	٤٦١٧,٦٢	١٤٧	٨١,٠١	
		الكلي	٤٦٩٢,٩٨	١٤٨		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ NS غير دال إحصائياً

يتضح من جدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على أبعاد مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ودرجته الكلية تعزى للنوع، ودرجة الإعاقة، ووقت حدوث الإعاقة، والمرحلة التعليمية، فيما عدا البعدين، الأول: "التقدير السلبي للذات الجسمية"، والثالث: "السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية"؛ مما يعني أن المراهقين المعوقين بصرياً على قدم المساواة في التقدير السلبي للذات الجسمية، الشعور بالرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي، والسلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية، الأمر الذي يمكن أن يعزى بأن الإعاقة البصرية تلقي بظلالها قيوداً على المعوقين بصرياً بغض النظر عن تباين النوع ودرجة ووقت الإعاقة، ووجود فروق دالة بين المراحل التعليمية في التقدير السلبي للذات الجسمية، والسلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية.

ويتسق ذلك مع ما أوضحته نتائج دراسة الأشرم (٢٠٠٨) بعدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكور، إناث) على أبعاد صورة الجسم ودرجته الكلية، حيث تفرض الإعاقة البصرية قيوداً على المدركات البصرية للمعوق بصرياً، وتحد من خبرته بالبيئة المحيطة؛ مما يجعله يعيش في عالم ضيق محدود، ومن ثم فإن إدراكه لصورة جسمه تتطلب اعتماده على بقايا الحواس الأخرى، ومساعدة الآخرين المحيطين به، بغض النظر عن نوع المعوق بصرياً (ذكور، إناث)، وما أسفرت عنه دراسة (Anderson, 1997) بأن المعوقات بصرياً يعتمدن الحواس الأخرى كالمبصرين والمعوقين بصرياً في إنماء الإدراك الحسي لصورة الجسم، حيث لم توجد فروق بين الذكور والإناث في الإدراك الحسي والاتجاه نحو صورة الجسم، وما أشارت إليه دراسة

(Karen, 2003) بأن لست النساء فقط من يردن تحسين مظهرهن، بل يواجه الرجال تأكيداً متزايداً على المظهر وبنية الجسم.

وتوازياً مع ذلك يتساوى ذوو الإعاقة البصرية في إدراك صورة الجسم بغض النظر عن درجة الإعاقة (جزئية، كلية)، ووقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات، بعد الخمس سنوات)؛ مما يعني أن صورة الجسم الاجتماعية والانفعالية للمعوقين بصرياً ترتبط بالإعاقة البصرية ذاتها، وليس بدرجة فقد البصر وحقل ومجال الرؤية، فهم جميعاً يشتركون في فقدان البصر، ويتسق هذا مع ما أوضحه (Kaplan, 2000, 282) بأن المعوقين بصرياً يتعلمون عن طريق الوصف اللغوي الكثير عن صورة الجسم ما يتعلمه أقرانهم العاديون عن طريق الملاحظة.

ولتحديد اتجاه الفروق في بعدي مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً الأول: "التقدير السلبي للذات الجسمية"، والثالث: "السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية" قام الباحثان بحساب طريقة المقارنة البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوبي Scheffe، وL.S.D، كما يوضح جدول (٩).

الجدول رقم (٩)
متوسط الفروق بين المراحل التعليمية للمراهقين المعوقين بصرياً (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) على بعدي مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً باستخدام أسلوبي Scheffe، وL.S.D (ن = ١٤٩)

مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً	المرحلة التعليمية	المرحلة التعليمية	
		الإعدادية	الثانوية
البعد الأول : التقدير السلبي للذات الجسمية	الابتدائية	-٠,١١	٤,٤٣*
	الإعدادية	٠٠٠٠٠٠	١,٣٢
البعد الثالث : السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية	الابتدائية	-١,٤١	٣,٧٩*
	الإعدادية	٠٠٠٠٠	١,٢٩

* وجود فروق دالة إحصائياً.

يتضح من جدول (٩) أن اتجاه الفروق بين المراحل التعليمية المختلفة "الابتدائية، الإعدادية، الثانوية" على بعدي مقياس اضطراب صورة الجسم، الأول : التقدير السلبي للذات الجسمية، والثالث : السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية لصالح المرحلة الثانوية ؛ مما يعني وجود فروق بين المراهقين المعوقين بصرياً في الأوضاع التعليمية لإدراك صورة الجسم، وأنه كلما تقدم العمر بالمعوقين بصرياً ازداد إدراكهم لاضطراب صورة الجسم.

ويساير ذلك ما أشارت إليه الدهان (٢٠٠١، ٩٩)، والقذافي (١٩٩٤) بأن شعور المعوق بالاختلاف عن أقرانه، يسبب له ضغوطاً نفسية أكبر مما يستطيع احتمالها، وكلما تقدم في العمر

كلما ازداد شعوره بالرفض، وعدم فهم الآخرين له، مما يجعله يتجه إلى العزلة، حتى يصل إلى مرحلة المراهقة، فيزداد إحساسه بالاختلاف، فينطوي على نفسه مع شعوره العميق بالإحباط، ويؤكد ذلك ما أوضحه (Mijuskovie,1986) بأن اضطراب صورة الجسم في مرحلة المراهقة يفوق بقية المراحل العمرية الأخرى؛ نتيجة لظهور حاجات شخصية جديدة للفرد كالحاجة إلى الود، والألفة في علاقاته الشخصية بالآخرين، وحاجاته إلى الشعور بالانتماء من خلال تكوين علاقات حميمة مع الآخرين.

يعزي الباحثان اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، وخاصة بعدية الأول : التقدير السلبي للذات الجسمية، والثالث : السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية لصالح المرحلة الثانوية ؛ بأنه مشكلة اجتماعية رئيسة، وخبرة شخصية مؤلمة، لا تقتصر على مرحلة بعينها، وإنما يشيع وجودها بصور متباينة لدى الأفراد في جميع المراحل العمرية، إلا أنها تبلغ ذروتها في فترة المراهقة، إذ يعد المراهقون أكثر الفئات العمرية شعوراً بها، لما يمثله المظهر الجسمي في التفاعل الاجتماعي وتقدير الذات الجسمية.

٢- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعوقين بصرياً على مقياس تقدير الذات تعزى لوقت حدوث الإعاقة البصرية، والنوع، ودرجة الإعاقة البصرية، والمرحلة التعليمية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين في تصميم عاملي (٤X٣) بين المتغيرات الديموجرافية الأربعة (وقت حدوث الإعاقة، درجة الإعاقة، النوع، المرحلة التعليمية) على أبعاد مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة الثلاثة ؛ لمعرفة مدى الفروق بين المراهقين المعوقين بصرياً في تقدير الذات طبقاً لهذه المتغيرات، ويوضح جدول (١٠) نتائج تحليل التباين.

الجدول (١٠)

تحليل التباين بين وقت حدوث الإعاقة البصرية، والنوع، ودرجة الإعاقة البصرية، والمرحلة التعليمية لأبعاد مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة (ن = ١٤٩)

المقياس	المتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
البعد الأول: تقدير الذات العام	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	٧,٠٢	١	٧,٠٢	NS ١,٣٨
		داخل المجموعات	٣٢١,٤٤	١٤٧	٥,١١	
		الكلي	٣٢٨,٤٦	١٤٨		

تابع الجدول رقم (١٠)

المقياس	المتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
البعد الأول: تقدير الذات العام	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	٥,٧٢	١	٥,٧٢	NS ١,١٧
		داخل المجموعات	٣٢٢,٧٤	١٤٧	٥,١٢	
		الكلي	٣٢٨,٤٦	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	٠,٦٩	١	٠,٦٩	NS ١,٣٣
		داخل المجموعات	٣٢٧,٧٧	١٤٧	٥,٢١	
		الكلي	٣٢٨,٤٦	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٠,٥٣	١	٠,٢٦	NS ٠,٠٥
		داخل المجموعات	٣٢٧,٩٣	١٤٧	٥,٢٩	
		الكلي	٣٢٨,٤٦	١٤٨		
البعد الثاني: تقدير الذات الاجتماعي	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	٧,٢٧	١	٧,٢٧	×٣,١٥
		داخل المجموعات	١٤٥,٥٩	١٤٧	٢,٣١	
		الكلي	١٥٢,٨٦	١٤٨		
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	١,٣٢	١	١,٣٢	NS ٠,٥٥
		داخل المجموعات	١٥١,٥٤	١٤٧	٢,٤١	
		الكلي	١٥٢,٨٦	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	٠,٩٨	١	٠,٩٨	NS ٠,٥٣
		داخل المجموعات	١٥١,٨٨	١٤٧	٢,٤١	
		الكلي	١٥٢,٨٦	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٥,٨٩	١	٢,٩٥	NS ١,٢٤
		داخل المجموعات	١٤٦,٩٦	١٤٧	٢,٣٧	
		الكلي	١٥٢,٨٦	١٤٨		
البعد الثالث: تقدير الذات الشخصي	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	٠,١٢	١	٠,١٢	NS ٠,٠٧
		داخل المجموعات	١١٤,٨٩	١٤٧	١,٨٢	
		الكلي	١١٥,٠٢	١٤٨		
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	٣,٦٦	١	٣,٦٦	NS ٢,٠٧
		داخل المجموعات	١١١,٣٥	١٤٧	١,٧٧	
		الكلي	١١٥,٠٢	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	٢,٦٤	١	٢,٦٤	NS ١,٤٨
		داخل المجموعات	١١٢,٣٧	١٤٧	١,٧٨	
		الكلي	١١٥,٠٢	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٠,٩٠	١	٠,٤٥	NS ٠,٢٥
		داخل المجموعات	١١٤,١١	١٤٧	١,٨٤	
		الكلي	١١٥,٠٢	١٤٨		

تابع الجدول رقم (١٠)

المقياس	المتغيرات الديموجرافية للمراهقين الموقين بصرياً	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	٠,٠٩	١	٠,٠٩	NS ٠,٠٧
		داخل المجموعات	٨١٢,٨٩	١٤٧	١٢,٩١	
		الكلي	٨١٢,٩٩	١٤٨		
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	٢,٦٥	١	٢,٦٥	NS ٠,٢١
		داخل المجموعات	٨١٠,٣٤	١٤٧	١٢,٨٦	
		الكلي	٨١٢,٩٩	١٤٨		
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	٠,٠٤	١	٠,٠٤	NS ٠,٠٣
		داخل المجموعات	٨١٢,٩٥	١٤٧	١٢,٩١	
		الكلي	٨١٢,٩٩	١٤٨		
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	١٠,٩٧	١	٥,٤٩	NS ٠,٤٢
		داخل المجموعات	٨٠٢,٠١	١٤٧	١٢,٩٤	
		الكلي	٨١٢,٩٩	١٤٨		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ NS غير دال إحصائياً

يتضح من جدول (١٠) أنه لا يوجد تأثير دال للمتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً "النوع، درجة الإعاقة، وقت حدوث الإعاقة، المرحلة التعليمية" على جميع أبعاد مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة ودرجته الكلية، فيما عدا البعد الثاني : تقدير الذات الاجتماعي لمتغير النوع؛ مما يعني أن تقدير الذات للمراهقين المعوقين بصرياً ظاهرة عامة مرتبطة بالإعاقة البصرية ذاتها، وليست بوقت حدوث الإعاقة، ودرجتها، المرحلة التعليمية.

ويعزي الباحثان ذلك إلى التجانس في الخبرات والمواقف التي يمر بها المعوقون بصرياً والتي تجعلهم على قدر متساوٍ في إدراك ذواتهم وإدراك الآخرين لهم بغض النظر عن النوع ودرجة ووقت حدوث الإعاقة البصرية والمرحلة التعليمية، بالإضافة إلى اتباع أساليب معينة للتنشئة الاجتماعية والتي تعكس الاتجاهات البيئية والمجتمعية للمعوق بصرياً، والتي تتمثل أبرزها في مساعدته على التكيف والتوافق مع بيئته ؛ مما يسهم في أن يتكون تقدير إيجابي أو سلبي للذات.

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة فايد (١٩٩٦) من عدم وجود فروق بين فئات كف البصر في درجات أبعاد تقدير الذات ودرجته الكلية، وما أوضحته دراسة (Moore, 1991) بوجود بضعة اختلافات بين المعوقين والمعوقات بصرياً على مقياسي تقدير الذات وفعالية الذات، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحثان بحساب اختبار "ت" للمتوسطات غير المرتبطة للنوع (ذكور، وإناث)، كما يوضح جدول (١١).

الجدول رقم (١١)
دلالة الفرق بين متوسطي درجات المعوقين بصرياً طبقاً للنوع على بعد تقدير الذات الاجتماعي (ن = ١٤٩)

المتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً	مجموعات المقارنة	الخواص الإحصائية		قيمة "ت"
		م	ع	
النوع	الذكور	٦,٠٨	١,٢٢	١,٩٩ ×
	الإناث	٤,٣٩	١,٦٧	

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١١) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعوقين والمعوقات بصرياً على البعد الثاني لمقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة : تقدير الذات الاجتماعي لصالح الذكور ؛ مما يعني أن المراهقات المعوقات بصرياً أكثر افتقاراً لتقدير الذات الاجتماعي مقارنة بالمراهقين المعوقين بصرياً.

ولقد جاء في سياق هذه النتائج ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات ذات الصلة التي تناولت تأثير متغير النوع في تقدير الذات، حيث أسفرت نتائج دراسة (Kef, 1998) عن أن المراهقين المعوقين بصرياً الذكور حققوا مستويات أعلى من الإناث، وما أسفرت عنه نتائج دراسة محمود (٢٠٠٧) بوجود فروق دالة إحصائية للمراهقين المعوقين بصرياً تعزى للنوع "ذكور، إناث" في الوعي بالذات لصالح الذكور.

ويمكن تفسير افتقار المراهقات المعوقات بصرياً لتقدير الذات الاجتماعي استناداً إلى ثمة اعتبارات اجتماعية، وخاصة أساليب التنشئة الاجتماعية، وطبيعة التركيب النفسي وحجم العلاقات الاجتماعية، وتأثيرها في أساليب التفاعل لدى الإناث بصفة عامة والمعوقات بصرياً بصفة خاصة، ففي إطار أساليب التنشئة الاجتماعية، فإن المجتمع الشرقي يتميز بالشدة والضوابط الوالدية التي تحدد دائرة حياة الأنثى، والخروج عنها يعد بمثابة خرق للقواعد والأعراف الاجتماعية، الأمر الذي يجعلها تعاني من نقص الفهم المتبادل بينها وبين الآخرين، مما يسبب معاناتها من انخفاض التقدير الاجتماعي.

هذا بالإضافة إلى الدور المتعاظم للذكر، حيث تهتم الأسرة به، وتهمل الأنثى، الأمر الذي يجعلها تشعر بالافتقار إلى التقدير الاجتماعي ، حيث لا تستطيع في أغلب الأحيان اتخاذ قراراتها، أو اختيار أهدافها المستقبلية، حيث تجد دائماً من يفكر لها ويقرر مصيرها، حتى في مرحلة المراهقة التي تحاول فيها الاستقلال عن الأسرة، وتكوين هوية ناجحة، تدرك الفجوة النفسية، وتتسم علاقاتها بأنماط سلبية.

٣- نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على : "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين المعوقين بصرياً على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزى لوقت حدوث الإعاقة البصرية، والنوع، ودرجة الإعاقة البصرية، والمرحلة التعليمية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين في تصميم عاملي (٢ X ٤) بين المتغيرات الديموجرافية الأربعة (وقت حدوث الإعاقة، درجة الإعاقة، النوع، المرحلة التعليمية) على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية ؛ لمعرفة مدى الفروق بين المراهقين المعوقين بصرياً في اضطراب الشخصية التجنبية طبقاً لهذه المتغيرات، ويوضح جدول (١٢) نتائج تحليل التباين.

الجدول رقم (١٢)
تحليل التباين بين وقت حدوث الإعاقة البصرية، والنوع، ودرجة الإعاقة البصرية ، والمرحلة التعليمية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (ن = ١٤٩)

المقياس	المتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
اضطراب الشخصية التجنبية	النوع (ذكور / إناث)	بين المجموعات	١,١١	١	١,٠٩	NS ٠,٢١
		داخل المجموعات	٣٢٣,٠٦	١٤٧	٥,١٣	
		الكلي	٣٢٤,١٥	١٤٨	٠٠٠٠	
	درجة الإعاقة (الجزئية / الكلية)	بين المجموعات	٦٤,٠١	١	٦٤,٠١	** ١٥,٤٩
		داخل المجموعات	٢٦٠,١٥	١٤٧	٤,١٣	
		الكلي	٣٢٤,١٥	١٤٨	٠٠٠٠	
	وقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات / بعد الخمس سنوات)	بين المجموعات	١٢,٣١	١	١٢,٠٧	** ١٢,٣٥
		داخل المجموعات	٣١١,٨٤	١٤٧	٤,٩٥	
		الكلي	٣٢٤,١٥	١٤٨	٠٠٠٠	
	المرحلة التعليمية (ابتدائية / إعدادية / ثانوية)	بين المجموعات	٢٥,٦٩	١	١٢,٨٥	* ٢,٦٧
		داخل المجموعات	٢٩٨,٤٦	١٤٧	٤,٨١	
		الكلي	٣٢٤,١٥	١٤٨	٠٠٠٠	

يتضح من جدول (١٢) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجتي الإعاقة البصرية (الجزئية، الكلية)، ووقت حدوث الإعاقة (قبل الخمس سنوات، بعد الخمس سنوات)، والمرحلة التعليمية (ابتدائية، إعدادية، ثانوية) على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحثان بحساب اختبار "ت" للمتوسطات غير المرتبطة لدرجتي ووقت حدوث الإعاقة البصرية، وطريقة المقارنة البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوبي Scheffe، و L.S.D للمراحل التعليمية، كما يوضح جدولي (١٣)، (١٤).

الجدول رقم (١٣)
دلالة الفرق بين متوسطي درجات المعوقين بصرياً طبقاً ل وقت حدوث الإعاقة البصرية، ودرجة الإعاقة البصرية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (ن = ١٤٩)

المتغيرات الديموجرافية للمراهقين المعوقين بصرياً	مجموعات المقارنة	الخواص الإحصائية		قيمة « ت »
		م	ع	
درجة الإعاقة	الإعاقة البصرية الجزئية	١٩,٥٣	١,٨٩	٣,٩٤ ××
	الإعاقة البصرية الكلية	١٧,٥٤	٢,١٥	
وقت حدوث الإعاقة	قبل الخمس سنوات	١٧,٣١	٢,١٢	٤,١١ ××
	بعد الخمس سنوات	٢٠,٧١	٣,٠٢	

* دال عند مستوى ٠,٠١

الجدول رقم (١٤)
متوسط الفروق بين المراحل التعليمية للمراهقين المعوقين بصرياً (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية باستخدام أسلوبي Scheffe، وL.S.D (ن = ١٤٩)

المقياس	المرحلة التعليمية	المرحلة التعليمية	
		الإعدادية	الثانوية
اضطراب الشخصية التجنبية	الابتدائية	-٠,١٧	٢,١٢ *
	الإعدادية		٢,٢٧

* وجود فروق دالة إحصائياً.

يتضح من جدولي (١٣)، (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة البصرية الجزئية والكلية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لصالح ذوي الإعاقة البصرية الجزئية، وبين ذوي الإعاقة البصرية طبقاً لوقت حدوث الإعاقة قبل وبعد الخمس سنوات لصالح ذوي الإعاقة البصرية بعد الخمس سنوات، وبين المراحل التعليمية المختلفة "الابتدائية، الإعدادية، الثانوية" لصالح المرحلة الثانوية.

وجاء في سياق نتائج الدراسة الحالية ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Barker et al., 1998) من أن مدى تقبل المعوق بصرياً لذاته وللآخرين، ووجود الفجوة التي تباعد بينه وبين الآخرين يتوقف على حدة إعاقته، وما أوضحته نتائج دراسة حسانين (١٩٨٩) بأن حالة العمى الجزئي تؤثر بدرجة كبيرة على سمات شخصية العميان، وما أوضحته دراسة البطانية وآخرون (٢٠٠٧) بأن ضعاف البصر أكثر عزلة من ذوي الإعاقة البصرية الكلية والمبصرين، وما أظهرته دراسة (Gold, et al., 2010) بأن ذوي الإعاقة البصرية الجزئية يواجهون تحديات مجتمعية أكثر من العميان.

ويمكن تفسير معاناة ذوي الإعاقة البصرية الجزئية مقارنة بذوي الإعاقة البصرية الكلية

باضطراب الشخصية التجنبية بمستوى الرهاب الاجتماعي الذي يعبر به الكفيف عن إحساسه بمكانته السلبية في وسط مجتمع المكفوفين على عكس مجتمع المبصرين، الذي يشعره بالدونية والعجز، حيث يهمل القائمون على رعاية المكفوفين تعليمهم السلوك الاجتماعي المقبول، والمهارات الاجتماعية التي تؤهلهم للاندماج في مجتمع المبصرين (كاشف، ٢٠٠٢).

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه البطانية (٢٠٠٥) بأن شعور ذوي الدرجات متوسطة الإعاقة أن الناس من حولهم لا يشاركونهم اهتماماتهم وأفكارهم، ولا يقدمون لهم الدعم اللازم، يزيد من مشاعر النقص لديهم، ويؤثر على توافقهم النفسي، ويزيد المشاعر السلبية تجاه نفسه، وتجاه إعاقته، مما يزيد درجة تجنبه للآخرين.

ويفوق معاناة ذوي الإعاقة البصرية الجزئية معاناتهم في اضطراب الشخصية التجنبية والعزلة الاجتماعية عن الآخرين مقارنة بذوي الإعاقة البصرية الكلية ؛ نتيجة لإدراكهم العادات والاتجاهات الاجتماعية التي تشوبها الضيق والتبرم، كونهم الأكثر اعتماداً على الآخرين، بالإضافة إلى دورهم الثانوي في الوسط المحيط، الأمر الذي لا يستطيعون معه تحقيق الاتصال مع الآخرين، والتحرك إلا في نطاق محدود (مصطفى، ٢٠٠٢)، حيث يدرك ضعاف البصر الرفض أو الاستثناء من الأنشطة، أو يمنعهم افتقارهم للمهارات الاجتماعية للتعرف والتفاعل مع الآخرين، الأمر الذي يجعلهم يخفقون في بناء الثقة بالذات، والرغبة في العزلة عن الآخرين، مما يشعرهم بالافتقار للاندماج مع الآخرين (الكبير، ودرويش، ٢٠٠٦).

ونظراً لندرة الدراسات ذات الصلة التي تناولت أثر زمن الإصابة بالإعاقة البصرية في اضطراب الشخصية التجنبية، يمكن تفسير ذلك استناداً إلى الإطار النظري لطبيعة الإعاقة البصرية، ومدى تأثير العمر عند الإعاقة البصرية في السلوك التجنبي للمواقف الاجتماعية، حيث أوضح (Herson et al., 1995) أن للإعاقة البصرية آثارها على مختلف المراحل العمرية، وأن آثارها أكبر على الكبار والمراهقين، حيث تؤثر على تقدير الذات، والأدوار الاجتماعية، والاستقلالية، والعلاقات الاجتماعية، والضبط الاجتماعي.

وهذا ما أجمعت عليه العديد من نتائج الدراسات ذات الصلة باختلاف الإعاقة البصرية الولادية Congential Blindness "قبل الخمس سنوات" عن الإعاقة البصرية الطارئة أو الحادثة Adventitious، أو المكتسبة Acguired "بعد الخمس سنوات" في المدركات والمفاهيم البصرية ، والاندماج بالمواقف الاجتماعية مع الآخرين (عبد الوهاب، ١٩٩٣ ؛ عبد السميع، ٢٠٠٧).

٤- نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على : "توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للمراهقين المعوقين بصرياً على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً من تقدير الذات واضطراب الشخصية التجنبية".

للتحقق من صحة الفرض الخامس، قام الباحثان بحساب تحليل الانحدار الخطي البسيط ؛ لمعرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة على اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، بهدف تحديد المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ باضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، ويوضح جدول (١٥) نموذج الانحدار الخطي البسيط بين اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ومتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (١٥)
نموذج الانحدار الخطي البسيط بين اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ومتغيرات الدراسة (ن = ١٤٩)

م	المتغيرات التنبؤية	الثابت (أ)	معامل الانحدار (ب)	معامل التحديد	قيمة ت لمعامل الانحدار	قيمة ف للنموذج	مستوى الدلالة
١	تقدير الذات المتحرر من أثر لثقافة	٧٥,٩٣	٠,٢٨	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٧٣	غير دالة
٢	اضطراب الشخصية التجنبية	٦٥,٢٣	٠,٨٩	٠,١٤	٢,٩٣	٨,٥٦	٠,٠١

يتضح من جدول (١٥) أن تغيراً قدره وحدة واحدة في اضطراب الشخصية التجنبية للمراهقين المعوقين بصرياً يؤدي إلى تغير قدره ٠,٨٩ في اضطراب صورة الجسم لديهم، ويفسر هذا العامل بـ ٠,١٤ من المتغيرات المكونة لاضطراب صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً، ولذا يمكن كتابة معادلة التنبؤ بالمتغيرات الأكثر قدرة على التنبوء باضطراب صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً كما يلي:

ص = أ + أس١

ص = ٦٥,٢٣ + (٠,٢٨) س١

كما يتضح من جدول (١٥) الدور الفاعل لاضطراب الشخصية التجنبية في اضطراب صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً، والتي تعني نزعة المراهقين المعوقين بصرياً في تجنب المواقف الاجتماعية الناتج عن انخفاض الرضا عن أجزاء الجسم والمظهر الجسمي والتقدير السلبي للذات الجسمية.

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Kaplan, 2000) بأن تخيل المراهقين

المعوقين بصرياً عن أجسامهم يرتبط بكف البصر وشخصياتهم، وما أوضحته نتائج دراسة (Lichtenthal et al., 2005) بارتباط الانشغال بصورة الجسم لدى الأفراد ببعض أنماط الشخصية، وما توصلت إليه نتائج دراسة أنور (٢٠٠١) بارتباط الرضا عن صورة الجسم عكسياً بالخجل، وما توصلت إليه دراسة فايد (١٩٩٩) بارتباط صورة الجسم بالقلق الاجتماعي، وما أسفرت عنه نتائج دراسة إبراهيم، والنيال (١٩٩٤)، وعبد الموجود (٢٠٠١)، و(Bohne et al., 2002) بارتباط صورة الجسم إيجابياً بالاكتئاب.

ونظراً لندرة الدراسات ذات الصلة للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً واضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً، يمكن تفسير القدرة التنبؤية لاضطراب الشخصية التجنبية لاضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً استناداً إلى الإطار النظري لطبيعة اضطراب الشخصية التجنبية، وأعراضها، وديناميه العلاقة بينهما، حيث تؤثر صورة الجسم السلبية على الكفاءة الاجتماعية، وترتبط ببعض أعراض الاكتئاب، والقلق، وتقدير الذات المنخفض، والشعور بالعجز، والاغتراب (Allen & Unwing, 2003)؛ بالإضافة إلى ما تفرضه الإعاقة البصرية من قيود اجتماعية ؛ والذي ينعكس على قدرة المعوق بصرياً على التوافق الاجتماعي (يوسف، ٢٠٠٣).

وتوازياً مع ذلك فإن كف البصر يشعر المعوق بصرياً بالعجز، وكثيراً ما ينتابه الإحساس بالخجل والقلق بشأن مظهره الجسمي ؛ لأن عاهته شوهت صورته الجسمية (حامد، ٢٠٠٥)، حيث يتخيل ذوو الإعاقة البصرية أن الآخرين يفكرون أو يحملقون فيهم، وربما يتخذون بعض التدابير أو الإجراءات لإخفاء الشيء الذي يسبب لهم الانشغال أو الهم (Kaplan, 2000 ؛ الأشرم، 2008)، ومن ناحية أخرى تتيح الإعاقة البصرية المجال لظهور سمات شخصية وجسمية غير سوية (سليمان، ٢٠٠١)، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Gray, 2005) بأن صورة الجسم لها أثر بالغ على تفاعل الفرد الاجتماعي، ويؤثر هذا التفاعل على نمو الشخصية، فالأفراد الذين يتجنبون التفاعل مع الأقران نتيجة لاضطراب صورة الجسم يميلون إلى أن يكونوا أكثر انطواءً وانزواءً وعزلة، ويبدو ذلك واضحاً في سلوكهم الذي يتميز بالخجل والتجنب.

٦- نتائج الفرض السادس "الكلينيكي" وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على: "توجد اختلافات في الديناميات النفسية بين حالتي الدراسة الكلينيكية ذوي الإعاقة البصرية الجزئية قبل الخمس سنوات، والكلية بعد الخمس سنوات

ذوي اضطراب صورة الجسم والشخصية التجنبية وانخفاض تقدير الذات كما يوضحها اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باختيار حالتين طرفيتين من المعوقين بصرياً، طبقت عليهما استمارة المقابلة الكلينيكية، واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة، وتمت الإفادة من الملاحظة الكلينيكية غير المباشرة في الكشف عن البناء النفسي لديناميات الشخصية لأفراد الدراسة الكلينيكية، ومثيرات اضطراب صورة الجسم لديهما، وانخفاض تقدير الذات، واضطراب الشخصية التجنبية، وذلك وفقاً للخطوات التالية :

١- تحديد الحالات التي ستجرى عليها المقابلة الكلينيكية من العينة العلاجية بعد تطبيق أدوات الدراسة : مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، ومقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية، بالإضافة إلى استمارة المقابلة الكلينيكية، واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل.

٢- إجراء المقابلة الكلينيكية في جلسات فردية (ثمان جلسات).

٣- تحليل مضمون استجابات حالتي الدراسة الكلينيكة على استمارة المقابلة الكلينيكية واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل ؛ لتعرف أسباب اضطراب صورة الجسم وانخفاض تقدير الذات وظهور أعراض الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعوقين بصرياً.

الحالة الأولى (م. ج. أ) :

أ- درجات الحالة على المقاييس السيكومترية للدراسة:

١- الدرجة على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ١١٣

٢- الدرجة على مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة ١٥

٣- الدرجة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية ١٧

ب- تاريخ الحالة:

- السن : ١٨ سنة. - الجنس : أنثى.
- نوع الإعاقة : كلية. - وقت حدوث الإعاقة : بعد الخمس سنوات.
- المستوى التعليمي: الصف الثالث الإعدادي.

الحالة هي الابنة الثانية، رقم (٢) بعد أخت، ويليها أختان وثلاثة أخوه، أعمارهم على التوالي: ٢١ عاماً، ١٨ عاماً، ١٧ عاماً، ١٥ عاماً، ١١ عاماً، ٩ أعوام، ٧ أعوام. الأبوان على قيد الحياة، الأب ٣٨ عاماً، يعمل نجار مسلح، ذو شخصية متذبذبة، سريع الانفعال، والأم ربة منزل، ويتسم كل منهما بالحماية الزائدة "يحبونني أوي ويخافوا علي"، وعلى العكس مع معاملة الأخوة لها السيئة.

ولقد تلاقت استجابات الحالة على مفردات المقابلة الكلينيكية مع الملاحظة الكلينيكية الحرة حول اضطراب صورة الجسم لدى الحالة ؛ لإدراكها بأنها بدينة "أنا سمينة جدا"، والذي ينعكس على تقديرها لذاتها "أحياناً أثق بنفسي"، والتي تظهر في حفزات الكراهية للأوصاف المثالية التي تبدي بعض زميلاتها ذو الإعاقة البصرية الجزئية الإعجاب بها "أشعر بأني أقل من زميلاتي"، والتي تنعكس بصورة جلية على إدراكها لصورة الجسم "أنا مش حلوة"، الأمر الذي يتضح في التباين بين مفهوم الذات الواقعي والمثالي " كنت أتمنى لو كنت جميلة حتى يتقبلني المحيطين بي".

ج- تفسير استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة:

قام الباحثان بتفسير استجابات كل اتجاه على حدة في الخمسة عشر مجالاً لاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل بالاستعانة بالبيانات التي جمعت عن الحالة أثناء المقابلة الكلينيكية المقننة والملاحظة الكلينيكية الحرة، ويمكن بلورة ملخص لاستجابات الحالة لاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل كما يلي:

(١) المجالات الأكثر اضطراباً: تشير استجابات الحالة إلى أن مفهوم الذات أكثر المجالات اضطراباً، حيث تنوعت المخاوف لدى الحالة، مثل : الخوف من المستقبل، والخوف من الإصابة بفقد إحدى الحواس الأخرى، وأن أبرز نقاط الضعف لدى الحالة أن يعايرها أحد بفقد بصرها، وسخرية زميلاتها بالفصل الدراسي، والخوف من عدم قدرتها على تحقيق أحلامها، وفقدانها للصديقات.

(٢) المجالات متوسطة الاضطراب: يعد مجال الأسرة المجال متوسط الاضطراب لدى الحالة، فهي تحب أمها ومتعلقة بها بقوة، واتجاهها الإيجابي نحو وحدة الأسرة؛ نظراً لوجود مشاعر تقبل لإعاقتها داخل الأسرة، ربما لأن والديها يحبونها "أبي وأمي بيحبوني ويحترموني ... ولا أشعر بالنقص عن أخوتي ... أنا زيهم ... وأنا أخوات"، إلا أنه يتضح استخدام ميكانيزم التكوين العكسي تجاه الأب "أشعر أن أبي قليلاً ما ينتقدني"، الذي يبرز منه المشاعر العدائية تجاه الأب ؛ لأنه يفرق في المعاملة بينها وبين أخوتها ؛ حيث ذكرت أنها تحب أمها أكثر من أبيها.

(٣) المجالات الأقل اضطراباً: شهد مجال العلاقات الإنسانية اضطراباً بسيطاً لدى الحالة "عندما لا أكون بين زميلاتي يفتقدونني"، وأن علاقاتي مع زميلاتي في المدرسة قائمة على الحب والتعاون والاحترام المتبادل "زميلاتي بيحبونني ويحترموننني"، على

الرغم من ظهور ميكانيزم الإسقاط ليعبر عن شعور الحالة بالنقص وانخفاض تقدير الذات "الناس الأكبر مني مغرورين".

الحالة الثانية (ج. م. أ):

أ- درجات الحالة على المقاييس السيكومترية للدراسة:

١- الدرجة على مقياس اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً ١١٦

٢- الدرجة على مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة ١٧

٣- الدرجة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية ١٨

ب- تاريخ الحالة:

- السن : ٢١ سنة. - الجنس : ذكر.
- نوع الإعاقة : جزئية. - وقت حدوث الإعاقة : قبل الخمس سنوات.
- المستوى التعليمي : الصف الثاني الثانوي.

الحالة هو الابن الثالث، رقم (٣) بعد أخين، وبعده أخان وأخت، وأخ أعمارهم على التوالي ١٧ عاماً، و ١٥ عاماً، و١٠ أعوام، و٨ أعوام، و٧ أعوام، و٤ أعوام. الأبوان على قيد الحياة. الأب ٥٥ عاماً، محاسب بمركز شباب، هادئ، طيب، حنون، ولكنه مدخن، والأم ٤٦ عاماً، ربة منزل، حكيمة في تصرفاتها، ويشهد بهذا كل من حولها، طيبة "كويسة جداً".

ويعيش الحالة مع أفراد أسرته في حالة من الاتزان في حبه للوالدين، إلا أنه يميل للأب، ويعيش في جو أسري متفهم وعلاقته بأخوته طيبة، ويبدو عليه حالة الرضا لإعاقته البصرية 'أحمد الله بأنني ليس أعمى كلية". وينعكس ذلك على تكوينه البدني ومظهره الجسمي "مظهري كويس والحمد لله". إلا أنني أشعر بالضعف بسبب إعاقتي ؛ كوني أعجز عن القيام ببعض الأعمال "يشعرني فقدان البصر الجزئي بالضعف أحياناً، ويمنعني عن عمل الكثير من الأشياء". هذا بالإضافة إلى سخرية زملائي مني.

ج- تفسير استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة:

قام الباحثان بتفسير استجابات كل اتجاه على حدة في الخمسة عشر مجالاً لاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل بالاستعانة بالبيانات التي جمعت عن الحالة أثناء المقابلة الكلينيكية المقننة والملاحظة الكلينيكية الحرة، ويمكن بلورة ملخص لاستجابات الحالة لاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل كما يلي :

(١) المجالات الأكثر اضطراباً: تشير استجابات الحالة أن مفهوم الذات أكثر المجالات اضطراباً، وخاصة الذات الجسمية "أرغب في أن أكون أطول من ذلك". بالإضافة إلى الافتقار للمساندة

الاجتماعية من المحيطين، وانخفاض ثقته في نفسه ؛ مما يولد لديه الإحساس بالعجز وانخفاض القدرة على تحقيق أحلامه.

(2) المجالات متوسطة الاضطراب: تعد المخاوف المرتبطة بالفقدان ؛ الناتجة عن اضطراب إدراك صورة الجسم متوسطة الاضطراب لدى الحالة، لرفض الأقران له في التفاعل الاجتماعي "أخاف من المجهول والعزلة"، وينتابني هذا الشعور بعد مخالطتي أقراني، فهم لا يفكرون في شخصية الفرد وكيانه إلا من خلال المظهر الجسمي ومدى تقبل الآخرين له، والذي يظهر من خلاله اضطراب صورة الجسم.

(٣) المجالات الأقل اضطراباً: يبدو مجال العلاقات المتبادلة الاعتمادية أقل المجالات اضطراباً لدى الحالة، حيث يشعر الحالة بالنقص وانخفاض تقدير الذات، كما تظهر مشاعر الافتقار للثقة تجاه الزملاء، ربما يصل إلى مشاعر العدوانية "زملائي لا يعتمد عليهم في المحن"، ويبدو العزلة والوحدة عرضاً مهماً لهذا "عندما أكون بين زملائي أشعر بالوحدة".

تعقيب على حالتي الدراسة الكلينيكية:

إن المستقرئ لاستجابات حالتي الدراسة الكلينيكية ، يتضح له مدى الاتفاق بين نتائج الدراسة الكلينيكية والسيكومترية، حيث أسهمت الدراسة الكلينيكية في رسم صورة عن حالتي الدراسة ؛ لتوضيح مدى معاناتهما من اضطراب صورة الجسم، وانخفاض تقدير الذات، وأعراض الشخصية التجنبية، بالإضافة إلى بلورة مسببات اضطراب صورة الجسم للمراهقين المعوقين بصرياً، وبيان علاقته بتقدير الذات واضطراب الشخصية التجنبية، وذلك من خلال ما يلي:

١- يلجأ المعوقون بصرياً للدفاعات اللاشعورية لحماية ذواتهم، والتي تتجلى أبرزها في التكوين العكسي، والذي يبدو في اهتمامهم بمظهرهم الجسمي كوسيلة للقبول الاجتماعي، وخاصة في ظل سوء المعاملة من أفراد الأسرة، والتي تظهر في التفرقة في المعاملة بينهم وبين إخوتهم، الأمر الذي يظهر في اضطرابات في اتجاه الأصدقاء أبرزها العدائية.

٢- يعد مجال مفهوم الذات أكثر المجالات اضطراباً، حيث تنوعت المخاوف المرضية، مثل : الخوف من فقدان حواس أخرى بعد فقد حاسة البصر، والخوف من الفراق، بالإضافة إلى الشعور بالعجز، والافتقار للمساندة الاجتماعية، وانخفاض تقدير الذات، وعلى الأخص انخفاض تقدير الذات الجسمية، والذي يبدو في انخفاض الرضا عن المظهر الجسمي، والتباين بين الذات الواقعية والمثالية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بناءً على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، صيغت التوصيات كما يلي :

١- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من معاناة المراهقين المعوقين بصرياً لاضطراب صورة الجسم، يمكن التوصية ببناء وتصميم البرامج العلاجية لتحسين إنماء صورة الجسم لدى المراهقين المعوقين بصرياً.

٢- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المعوقين بصرياً تعزى للنوع في تقدير الذات الاجتماعي، واضطراب الشخصية التجنبية يعزى لدرجة ووقت حدوث الإعاقة البصرية والمراحل التعليمية للمراهقين المعوقين بصرياً، يمكن التوصية بضرورة إجراء البحوث والدراسات لبناء تقدير الذات الإيجابي لذوي الإعاقة البصرية ؛ بتدريب القائمين على رعاية المعوقين بصرياً، حتى يتمكنوا من مساعدتهم لينموا تقدير ذاتهم العام بالعديد من السمات الشخصية.

المراجع:

إبراهيم، إبراهيم على، والنيال، مايسة أحمد (١٩٩٤). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية "دراسة سيكومترية مقارنة لدى عينات من طالبات جامعة قطر ". **مجلة دراسات نفسية**، ١٤، ١-٤٠.

أبو السعود، حسن حمدي سيد علي (٢٠٠٧). **فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل صورة الجسم المدركة لدى عينة من الطلاب المراهقين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

الأشرم، رضا إبراهيم محمد (٢٠٠٨). **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية "دراسة سيكومترية - كلينيكية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

أنور، محمد الشبراوي (٢٠٠١). علاقة صورة الجسم ببعض المتغيرات الشخصية لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، ٣٨، ١٢٧ - ١٥٣.

البحيري، عبد الرقيب أحمد. (تحت الطبع). **مقياس تقدير الذات المتحرر من أثر الثقافة للمراهقين والراشدين** "كراسة الأسئلة والتعليمات".

البحيري، عبد الرقيب أحمد، وعامر، محمود محمد إمام (٢٠١٣). **استبيان الصحة النفسية للمراهقين والراشدين** "كراسة الأسئلة والتعليمات" . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البطانية، أسامة محمد (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركياً بمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البحرين، ٦(٢)، يونيو، ١١٧-١٥٠.

البطانية، أسامة محمد، و الجراح، عبد الناصر ذياب، و غوانمه، مأمون محمود (٢٠٠٧). **علم نفس الطفل غير العادي**. عمان: دار المسيرة.

البيلاوي، إيهاب (٢٠٠١). **قلق الكفيف : تشخيصه علاجه**. القاهرة: دار الرشاد.

حامد، أماني أحمد فتحي (٢٠٠٥). **فعالية التحصين التدريجي في خفض درجة بعض المخاوف المرضية لذوي الإعاقة البصرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

حسانين، حمدي حسن محمد (١٩٨٩). دراسة حالة العمى والمستوى التعليمي والعمر على السلوك الإنكاري وبعض جوانب الشخصية لدى المعوقين بصرياً. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، (٥)، ٣٧٠-٤٠٠.

خطاب، كريمة سيد محمود (٢٠١١). الثقة بالنفس وصورة الجسم في علاقتهما بنمط التفاعل الزواجي بين الأزواج والزوجات. **دراسات نفسية**، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية " رانم، ٢١، يناير، ٣٧-٦٣.

الدهان، منى حسين محمد. (٢٠٠١). الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم. **دراسات نفسية**، رابطة الإخصائيين النفسيين "رانم"، ١١(١)، يناير، ٩٧-١٢٦.

راضي، فوقية محمد محمد (٢٠٠٥). دراسة مراحل النمو العقلي ومفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً باستخدام اختبار رسم الشخص. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، الجزء الثاني، (٥٨)، يوليو، ٣-٣٧.

راضي، فوقية محمد محمد (٢٠٠٨). **صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسدياً**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٤ - ٦ فبراير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٤٧-٨٤.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة : ذوو الحاجات الخاصة المفهوم والفئات** (ج١). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

السيد، هالة أحمد (٢٠٠٥). **فعالية الإرشاد الانتقائي في تحسين تقدير الذات السلبي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية "دراسة تحليلية "**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٢). **مقياس صورة الجسم "كراسة التعليمات** (ط١)". القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد السميع، بهجات محمد (٢٠٠٧). **الاغتراب لدى المكفوفين: ظاهرة وعلاج**. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد الموجود، سيد أبو زيد (٢٠٠١). **اضطرابات الأكل لدى المراهقين الشباب وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (١٩٩٣). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

فايد، جمال عطية خليل (١٩٩٦). **أثر اختلاف أنماط كف البصر على بعض المتغيرات النفسية لدى المكفوفين والمتطلبات النفسية والتربوية لرعايتهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

فايد، حسين علي (١٩٩٩). صورة الجسم والقلق الاجتماعي وفقدان الشهية العصبي لدى الإناث المراهقات. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٩(٢٣)، ١٨٠-٢٢٣.

القذافي، رمضان محمد (١٩٩٤). **سيكولوجية الإعاقة**، طرابلس : الجامعة المفتوحة.

القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** (ط٤). القاهرة: دار الفكر العربي.

كاشف، إيمان فؤاد (٢٠٠٢). **فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض حدة بعض المخاوف المرضية لدى المعاقين بصرياً**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي العاشر "التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي". كلية التربية، جامعة حلوان،١٣(١٤) مارس، ٤٥١-٥١٤.

الكبير، أحمد علي محمد إبراهيم، ودرويش، رمضان محمد أحمد. (٢٠٠٦). المخاوف المرضية ومفهوم الذات لدى عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية "دراسة مقارنة تنبؤية". **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١٦(٥٠)، فبراير، ٣-٧٩.

محروس، جيهان علي (٢٠٠٠). **الحيز الشخصي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى المعاقين بصرياً**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٤). **الإعاقات الحسية**. القاهرة: دار الرشاد.

محمود، هويدة حنفي (٢٠٠٧). المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الاسكندرية وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١٧(٥٥)، ٣١١-٣٦٦.

مصطفى، آيات عبد المجيد (٢٠٠٢). أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، (١)، ٦٧-١٠٢.

يوسف، محمد عباس (٢٠٠٣). **دراسات في الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

Alden, L.; Laposa, J.; Taylor, C. & Ryder, A. (2002). Avoidant personality disorder : Current Status and Future direction, *Journal of personality disorder, 16,* 1–29.

Allen, K. & Unwing, M. (2003). Body image development and its related factors. *Journal of Psychology of Women Quarterly, 34,* 1-16.

American Psychiatric Association (APA) (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder,* 4th Edition, Washington, DC: American Psychiatric Association.

American Psychiatric Association (APA). (1980). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder,* 3rd Edition, Washington, DC: American Psychiatric Association.

American Psychiatric Association (APA). (1981). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder, Edition,* 3rd text revision, Washington, DC: American Psychiatric Association

American Psychiatric Association (APA). (2000). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder,* 4th Edition, text revision, Washington, DC: American Psychiatric Association

Anderson, K. (1997). A multidimensional analysis of body image among women with and without a visual impairment, *Doctoral dissertation,* University of Missouri, Columbia

Angie, S. (2004). *Body image and Self – Esteem: a study of relationships and comparisons between more and less physically active college women*. Doctoral Dissertation, College of Education, the Florida State University.

Barker, D ; Sivyer, R ; & Towell, T. (1998). Body image dissatisfaction and eating attitudes in visually impaired women. *Journal of eating disorder, 24*(3), 319–322.

Befort, C.; Kurpius, S.; Hull-Blanks, E.; Nicpon, M.; Huser, L. & Sollenberger, S. (2001). Body image, Self – Esteem, and Weight-Related Criticism from Romantic Partners, *Journal of College Student Development, 42*(5), 407–419.

Beiner, C. (1999). Differences in body image and self-concept between sighted and cogentitally blind women , Master Thesis , Long Beach Psychology , California State University .

Blake, T. (2002). Self – Esteem and Self – efficacy of College Stuf\dents with disabilities, *College Student, 36*(2), 110-121.

Bohne, A.; Wihelm, S.; Keuthen, N.; Florin, I.; Baer, L.; Jenlilce, M. (2002). Prevalence of body dysmorphic disorder in German college student sample. *Journal of Psychiatry Research, 109*(1), 101-104.

Daniel, C.; Vignoles, V.; & Helga, D. (2005). Body image and Self-esteem among Adolescent Girls: Testing the influence of Socio-cultural Factors. *Body Image Journal, 15(*4), 451–477.

Ekselias, L.; Tillfors, M.; Furmark, T. & fredrikson, M. (2001). Personality disorder in the general population : DSM-IV and ICD-10 defined prevalence as related to sociodemographic profile, *personality and Individual Differences, 30,* 311–320.

Elizabeth, W. (2006). *The effects of body image on career decision Making self – efficacy and Assertiveness in female athletes and non-athletes*. Master thesis, the Graduate college, Marshall University.

Fok, L & Fung, H. (2004). Self-Concept among People with and without Visual impairment : the role of Achievement Motivation. *Journal of Psychology in Chinese Societies, 5*(1), 7-24.

Furnham, A. (2002). Body - image dissatisfaction Gender differences in Eating Attitude, Self- esteem, and Reasons for Exercise. *The Journal of Psychology, 136*(6), 581–597.

Gold, D.; Shaw, A. & Wolffe, K. (2010). The Social Lives of Canadian Youths with Visual Impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness,* July, 431-443.

Gray, S. (2005). Social Aspects of Body Image : perception of Normally of Weight and effect of College Under gratuities. *Perception and Motor Skills, 45,* 1035–1040.

Griffin, N & Nes, S. (2005). Self – esteem and Empathy in Sighted and Visually Impaired preadolescents. *Journal of Visually Impairment and Blindness, 99*(5), 276-285.

Gronomo, S. & Augestad, L. (2000). Physical activity, Self – Concept, and global self- worth of Blind youths in Norway and France. *Journal of Visual Impairment & blindness, august, 94*(8), 522–527.

Hersen, M.; Viacent, B. & Danial, L. (1995). Social adaptation in older visually impaired adults: some comments. *International Journal of Rehabilitation and health, 1*(1), 49–60.

Kaplan, M. (2000).Alice without aloking glass: Blind people and Body image. *Anthropology and Medicine, 7*(3), 277-299.

Karen, Y. (2003). How you look depends on where you are: individual and situational factors in body image. *Doctoral Dissertation,* Graduate School, Ohio State University.

Kef, S. (1998). *The relationship between regular or special education and the Psychosocial functioning and social contacts of blind and visually impaired adolescents*. University of Amsterdam, Available at : // http : www.icevi.org /publications /icevix /wshops/ 0198.htm1.

Konarska, J. (2003). Childhood experiences and self concept of teenagers with visual impairment. *International Journal of Special Education,18*(2), 52-56.

Lichtenthal, W.; Cruess, D.; Clark, V. & Ming, M. (2005). Investment in Body Image Among Patients Diagnoses with orat risk for malignant, Melanoma. *Body Image Journal, 2*(1), 41–52.

Lighstone, J. (2001). *Improving Body Image,* Retrieved November, 14, Available at // http : www. Edreferral.com/body_Image.htm.

Limb, K ; Hons, B. ; Nurse, R. (2004). An Examination of Relationships between Body image, Self-esteem and Behavior in Adult Clients Undergoing limb Reconstruction Procedures. *Journal of Orthopaedic Nursing, 8(*3), 164–170.

Lisa, L. (2006). *The effect of Body–Image on Self–esteem across ethnicity*. University of North Carolina, Charlotte, 1-10.

Lowery, S. (2005). Body Image, Self – esteem and Health –Related Behaviors Among Male and Female First Year College Students. *Journal of College Student Development, 46*(6), 612–623.

Martines, R & Sewell, K. (1996). Self-Concept of adult with Visual Impairement. *Journal of rehabititation, 62*(2), 55–58.

Meyer, B. (2002). Personality and mood correlates of avoidant personality disorder. *Journal of personality disorder, 16,* 174–188.

Mijuskovie, B.(1986). Loneliness : *Counseling Adolescent*. *Adolescence, 21*(84), 941–950.

Millon, T & martinez, A. (1995). *Avoidant Personality disorder,* In: Livesley, W (ed), The DSM-IV personality disorder. New York: Guilford press.

Moore, J. (1991). *Occupational Self-efficacy, career beliefs, and self-esteem of visually impaired students*. doctoral dissertation , School of Graduate Studies , Indiana State University .

Roy, A & Mackay, G. (2002). Self-Perception and Locus of Control in Visually Impairment College Students with different Types of vision Loss. *Journal of Visual Impairment and Blindness, 96*(4), 245–257.

Solomon, M.; Venuti, J.; Hodges, J.; Iannuzzelli, J.; Chambliss, C. (2001). *Educational responses to media challenges to self-esteem: body image perceptions among undergraduate,* report research. doctoral dissertation (PH.D), Ursinas College.

Torgereson, S.; Kringlen, E. & Cramer, V. (2001). The prevalence of personality disorder in a community sample. *Archive of General Psychiatry, 58,* 590–596.

Tuttle, D. & Tuttle, N. (2004). *Self-esteem and Adjusting with blindness,* 3rd ed. Springfield, IL: Charles C Thomas.

Veale, D. (2001). Cognitive –Behavioral Therapy for Body Dystrophic Disorder. *Journal of advances in Psychiatric Treatment, 7,* 125–132.

Wolffe, K. (2000). Growth and development in middle childhood and adolescence. In Keenig, A & Holbrook, M (Eds), *Foundation of Education, 1,* 135–156, New York: AFB Press.

Zoccolillo, M. (1992). Co-occurrence of Conduct disorder and its adult out Comes with depressive and anxiety disorders : A review, *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 31,* 547-556.